African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 2, April-June 2023, Page No: 837-854
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

من تراث الأدواء في المعجم العربي

أ.د. عبد القادر سلّامي[*1]، حنان مولاي[2]
[1،2] قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، الجزائر

From the heritage of medicines in the Arabic dictionary

Prof. Dr. Abdelkader Sellami [*1], Hanane Moulay [2]
[1,2] Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, University of Tlemcen, Algeria

[*]Corresponding author skaderaminaanes@gmail.com [*]المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-05-21 **تاريخ القبول:** 2023-06-18 **تاريخ النشر:** 2023-06-23

الملخص

تعدّ المصطلحات مفاتيح العلوم، وما من علم إلا وله منظومة من المصطلحات تشكل جزءا مهما من بنيته النظرية. ولا سبيل إلى سبر أغوار العلوم إلا التوسل بمنظومتها المصطلحية؛ فالمصطلحات هي مجموعة الدوال التي تكون مدلولاتها مضامين العلوم.

على أنّ تولد المصطلحات في حضن تخصص ما، وسرعان ما يشيع بعضها على ألسنة المتكلمين من غير المتخصصين، فتصبح شبيهة بالألفاظ العامة المتداولة بين الناس، وتُدَوَّن في المعجم اللغوي العام إلى جانب احتفاظها بموقعها داخل المعجم الخاص. وغالبا ما يحدث ذلك في المفاهيم التي تكون لها صلة قوية بالمجتمع البشري، أكانت ذات طبيعة فكرية أم تقنية.

وبما أنّ العلوم الصحية لصيقة بالناس، فإنّ عددا مهما من المصطلحات الّتي ولدت داخل تخصص ما من تخصصات هذا المجال شاعت وانتشرت على الألسنة، وبخاصة مصطلحات الأمراض والأدوية. ولم يعد استعمال معظمها حكرا على المتخصصين، وانتقلت بذلك من المعجم الخاص إلى المعجم العام.

فقد عرف الإنسان منذ أن عمَر الأرض الداء ابتلاءً وبلاءً؛ من حيث اجتهد في طلب الدّواء تطبِبا وتضرعًا. وهو ما تسعى الورقة البحثية التالية إلى التفصيل فيه.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات، المعجم اللّغوي العامّ، المعجم اللّغوي الخاصّ، الأمراض والأدوية.

Abstract:

Terminology Keys to Science; There is no science that does not have a system of terminology that constitutes an important part of its theoretical structure. There is no way to

probe the depths of science except by seeking its terminological system; Terms are a group of functions whose implications are the implications of science.

Terms are born in the bosom of a specialty, and soon some of them become common on the tongues of non-specialist speakers, so they become similar to the general expressions circulating among people, and they are written down in the general linguistic lexicon in addition to retaining their position within the private lexicon. This often happens in concepts that have a connection. strong in human society, whether of an intellectual or technical nature.

Since the health sciences are closely related to people, a significant number of terms that were born within a specialty of this field became popular and spread on the tongues, especially the terms diseases and medicines.

Man has suffered epidemics as distress and godly affliction since the dawn of humanity. Therefore, he has sought medication through medicine and supplication. This is what the next research paper seeks to detail.

Keywords: Terminology, general lexicon, special lexicon, diseases and medicines.

مقدمة:

كانت المعاجم العربيّة في نشأتها الأولى ذات غاية استقصائيّة للمادّة اللّغويّة، وسرعان ما تبلورت غاياتها وتسامت تزامنا مع نزول القرآن الكريم، والسّعي لخدمة كتاب الله تعالى، وشرح مفرداته التي غمضت دلالاتها، وقد تنوّعت المعاجم العربيّة بين معاجم عامّة، ومعاجم موضوعيّة، ومعاجم للمصطلحات العلميّة.

إذ يلفي الباحث هذه المعاجم عامّها وخاصّها تحفل بمصطلحات كثيرة في مجالات شتّى، حيث نجد هذا الميدان رحبا شاسعا زيادة على اتّسامه بالغنى ممّا ساهم في إنماء اللّغة العربيّة وإثرائها، وإذا كانت جلّ الدّراسات التي اتّخذته موضوعا للبحث تهتمّ بالتّقسيم العامّ لهذه المعاجم من سرد لطريقة ترتيبها، أو وصف لموضوعاتها، سيكون موضوع هذه الورقة البحثيّة أكثر تحديدا ودقّة، فهي تروم تسليط الضّوء على تراث الأدواء في المعجم العربيّ.

وتسعى للإجابة على الإشكاليّة التّاليّة: ما هي الأدواء، وكيف تطرّق المعجميّون للمصطلحات الدّالة عليها في معاجمهم؟ وفق المرور بمحطّتين اثنتين:

إحداهما: الأدواء في المعاجم العربيّة، وفيها تمّ تعريف الأدواء لغة واصطلاحا.

والأخرى: الأدواء في المعجم العربيّ، وتمّ في هذا المبحث تتبّع ورود الألفاظ الدّالة على الأدواء في معاجم الأجيال الأربعة المتلاحقة، فالمعاجم الابتكاريّة، والمعاجم التّقليديّة، والمعاجم التّجديديّة، والمعاجم المعاصرة، وصولا إلى مصطلحات الأدواء في مشروعات مكتب تنسيق التّعريب، وفيه تطرّقنا إلى الأدواء في البنك المصطلحيّ، والأدواء في المعجم الالكتروني والأدواء في المكانز.

فالاشتغال بموضوع تراث الأدواء في المعجم العربيّ مهمّ جدّا، نظرا لكونه ذا مشارب علميّة ثلاثة، فهو يجمع بين المشتغلين في قطاع الصّحة، والمعجميين والمصطلحيين.

المبحث الأوّل-الأدواء في المعاجم العربية:

أولا-تعريف الأدواء:

1. لغةً:

الأَدْوَاءُ: جمع الدَّاءُ وهو المَرَضُ دَاءَ يَدَاءُ دَوْأً وأَدْوَأً وهو دَاءٍ و مُدِيءٌ و هِيَ بهاءٍ و قد دِئتَ يا رَجُلُ و أَدَأتَ وأدأته أَصَبْتَهُ بِدَاءٍ و داء الذِئْبِ الجُوعُ و رَجُلٌ دَيِّئٌ كخَيِرٍ داءٍ و هي بهاءٍ.

[1]والدّاءُ، مهموز، فاسم جامع لِكُلِ مَرَضٍ ظاهرٍ وباطنٍ حتى يُقال: داء الشُّحِ أشَدُّ الأدْواء، والحُمْقُ داءٌ لا دَواءَ له."[2]

و في"المحكم و المحيط الأعظم " يُفسِّرهُ أبو الحسن علي بن سيده(ت458 هـ):"الدال و الهمزة و الواو[دوأ]. الداء: المرض، والجمع أدواء."[3]

وعلى هذا) فالداءُ اسمٌ جامعٌ لكل مرَضٍ و عَيْبٍ في الرجالِ ظاهر أو باطنٍ. والداء العيب ظاهرا أو باطنا. ويقال: فلان ميِّتُ الداءِ: لا يحقد على من يُسيء إليه. وداء الأسد: الحُمّى....(ج) أدواء.[4]

2.اصطلاحًا:

أ.عند القدامى:

يُعَرِّف أبو علي بن سينا (ت427هـ) الدّاءَ بأنَّه هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وُجوبا أوّلِيًّا؛ وذلك إما مزاج غير طبيعي وإما تركيب غير طبيعي. فالدّاءُ بذلك هيئة [في بدن الإنسان] مضادة لحالة الصحة.[5]

أمّا داود الأنطاكي (ت1008 هـ) فالمرضُ عنده يُرْسَم عَدَمِيًا بأنّهُ عكس الصِّحَة، و وُجودِيًا بأنه حالة تجري معها الأفعال على خلاف المجرى الطبيعي.[6]

ب.عند المحدثين:

يُمثِّل الداء ـ كما وصفته الموسوعة البريطانية ـ انحرافا ضارا ومؤذيا عن البناء الطبيعي أو الحالة الوظيفية للكائن الحي، حيث تظهر عليه عادة علامات وأعراض تدل أن حالته غير طبيعية. ويُطْلَق على دراسة المرض أي علم الأمراض (Pathology).[7]

نلاحظ من التعريف اللغوي والاصطلاحي أن الداء وقع مرادفاً للمرض، وعلى الرغم من هذا الترادف إلا أنه يوجد فرق اللفظتين:

فالدّاءُ (Disease)يشير إلى وجود مظاهر وعلامات إكلينيكية سطحية وموضوعية لاضطراب الوظيفة الجسمية ...وهو بهذا المفهوم يمثل شيئا أساسيا في الطب الحيوي" تصنيف المرض" وبالتالي فهو يشير إلى الاختلالات الباثولوجية والعضوية الموجودة في نظام أو أعضاء الجسم؛ بمعنى أنه ظاهرة بيولوجية ومعرفة ثقافيا.وأما المرض (illness) فغالبا ما يشترك مع الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية والسيكولوجية المرتبطة بأشكال أخرى من المحن والأضرار داخل ثقافة معينة.[8]

وعليه فكلمة "الداء" تدل على جوهر العِلَّة أما "المرض" فيشمل الهيئةَ المصاحبة للداء وله أبعاد سيكولوجية واجتماعية وثقافية؛ غير أن المصطلحين يستعملان الدراسات التي عالجت الأدواء قديما وحديثا بالمفهوم ذاته.

وقد اخصّت كتب بالمصطلحات الطّبيّة نذكر منها:[9]

- كتب العشر مقالات في العين لحنين بن إسحاق (ت 264ه)
- كتاب الأدوية المفردة لإسحاق بن عمران (ت279ه)
- كتاب التّلخيص في الأدوية المفردة لدونش بن تميم اليهودي (ت 360ه)
- كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لابن الجزار (ت369ه)
- التنوير في الاصطلاحات الطبية للقمري (ت380ه)
- كتاب الأدوية المفردة لأبي الصلت أميّة بن عبد العزيز (ت529ه)
- شرح أسماء العقار لأبي عمران موسى بن عبد الله الإسرائيلي (ت601ه)
- مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الحشاء (ت 647ه)

- المعتمد في الأدوية المفردة ليوسف بن عمر الغسّاني (ت694ه)
- المرشد في طبّ العيون للغافقي (ت ق7ه)
- بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطّبيّة من العربيّة واليونانيّة واللّاتينيّة (924ه)
- قاموس الأطباء وناموس الألبا للقوصني (ت 1044ه).

المبحث الثاني-الأدواء في المعجم العربي

إنّ لمصطلحات الأدواء لغة خاصة أو معجم قطاعي خاص يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع العلوم الصحية، إلّا أن هذه اللغة الإقطاعية تتصل باللغة العامة المشتركة، ولا تكاد تخرج عن الأصول التي تتحكم فيها. كما أن هذا المعجم القطاعي يصدق عليه كثير مما يصدق على المعجم العام من ضوابط صرفية ودلالية وتركيبية وصوتية.[10]"فاللّغة الدقيقة خاصة في مجال التأليف الطبي تشكل جزءا معرفيا مهما؛ لأنّ اللُّغَوي دائما يُرَكِّز على الدقة في المصطلح من حيث الصياغة والدلالة."[11]

ومن مصطلحات الأدواء ما كان لفظا عاما ثمّ أعطي مفهوما فصار مصطلحا خاصا، وتحوله من اللفظ إلى المصطلح لا يُغْني العالم عن النظر إليه نظرة لغوية تمهد لضبط مفهومه ضبطا صحيحا.[12]سواءً أظل محتفظا بالوضعين معا: وضع الكلمة الذي تدرج بمقتضاه في المعجم العام، ووضع المصطلح الذي تدرج بمقتضاه في المعجم الخاص أم غلب عليه الاستعمال الاصطلاحي فتراجع استعمالها اللغوي المحض. [13]

فألفاظٌ مثل(الضِّفدع)و(الرَّحا) لها معاني محدودة في أصل الوضع اللغوي، وقد استعيرت للدلالة على معان جديدة من باب الاصطلاح. فالضفدع: غُدَّة تنعقد تحت اللّسان، والرّحا: عِلَّة تحدث للمرأة تشبه حال الحبلى في عظم البطن، وفساد اللّون، واحتباس الطمث.[14]

وبذلك يبقى المعجم المصطلحي للأدواء على علاقة دائمة مع المعجم اللغوي العام، يغرف الأول من الثاني ليختص ويستقل بالمعنى ثم يعيد ما أخذه بمدلولاته الجديدة لينمي الرصيد المعجمي العام.[15]

وقد تطوَّرَ الطِّبُ عند العرب في العصر الإسلامي -بعد أن كان بِدائيا بسيطا تَخْتلِطُ فيه العلاجات الصحيحة مع الشعوذة - وصار لكل داء دواء كما ورد في أحاديث الرسول(ص) التي اهتم فيها بالأمراض وطرق معالجتها؛[16]"عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: " ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء".[17]

وصناعةُ الطِّب من العلوم الّتي انتقلت إليهم من البلاد المُتاخمة كالرُّومِ والكِلْدان والفُرْسِ والرُّومان.[18]وقد اهْتَمَّ العَربُ بنشر الثقافة الطِّبية وتقدُّمها بترجمة ما خَلَّفَهُ اليونان، وتأسيس البيمارستانات*أو الكليات والمدارس الطبية. ولم تلبث المدارس الطِّبية أن انتشرت في جميع أرجاء الدولة الإسلامية. وحذق المسلمون صناعة الطِّب ومرنوا عليها، وبرعوا في تشخيص الأمراض ووصف أعضاء الجسم.[19]والواقع أنهم لم يقفوا عند إنقاذ وحفظ العلوم القديمة من الضياع بل نقحوها وأضافوا إليها إضافات مهمة وأساسية وقدموها إلى أوروبا منسقة واضحة.[20] ومن الطبيعي أن تؤدي ترجمة أهم الكتب الطبية إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة دخلت اللغة العربية، واندمجت في جملة ألفاظها، وأدمج معظمها في معجماتنا القديمة. ولقد كانت هذه المصطلحات صالحة لوصف الأدواء عند القدماء وهي اليوم صالحة للتعبير عنها في العلوم الحديثة.[21]

وللمرء أن يتخيل القدر الكبير من الأدواء المستوطنة والطارئة في الأُمَّة العربية الإسلامية التي امتدت حدودها من الصين شرقا إلى الأندلس غربا. هذا إلى جانب المسميات العديدة للمرض الواحد، وذلك باختلاف الأمصار التي حل بها المسلمون.[22]و كان لابد للعرب من أن يضعوا لِما يَسْتَجِدُّ مصطلحات مستعينين بوسائل أهمها: القياس، الاشتقاق، التوليد، الترجمة، التعريب، النَّحت، والتدخيل.[23]

فمن أسماء الأدواء وأعراضها الصُّداعُ، اللَّقْوَةُ، التَّشَنُّج، الصَّرْع، السَّرَطان، الكَابُوسُ،*الخُناق ،السُّلاَقُ ، الشَّتْرَة*وغيرها.[24]إلى آخر ما وضع العرب من مئات الألفاظ في أنواع الأمراض وأعْراضها ولم يُحْجِموا عن التَّعْريب عند الحاجة فقالوا السِّرْسَام والمَالِنْخولْيا والقُولَنْج*وهكذا.[25]

ويؤخذ مما حوته اللُّغة العربية من أسماء العِلل والأمراض أنّ العرب عرفوا كثيرا من الأمراض ومعالجتها ناهيك بما توسعوا فيه من أحوال الأعضاء وأوصافها وهو من قبيل علم التشريح، وهم يعبرون عنه خلق الإنسان.[26]

وقد ألف أدباء المسلمين كتبا كثيرة في خلق الإنسان نقلا عن العرب، والمتأمل فيما حوته من أسماء الأعضاء وأوصافها يبين أن العرب كانوا على معرفة بتشريح الأعضاء؛ فقد جعلوا لكل عضو اسما ووصفا ابتداءً بالرأس وانتهاءً بالقدمين.[27]

1.الأدواء في معاجم الجيل الأول (المعاجم الابتكارية):

أ.الأدواء في معاجم الموضوعات:

انكتب خلق الإنسان من الموضوعات اللغوية التي تناولت خلق الإنسان وأعضاءه وهيئته، وكثر التأليف فيها في مختلف العصور.[28]وقد عالج العرب خلق الإنسان في رسائل أو كتيبات كانت موضوعاتها كلها مأخوذة من أشياء موجودة في البيئة ككتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي (ت 153هـ)، وكتاب النحل والعسل لأبي عمر الشيباني (ت206هـ)، وكتاب الإبل والخيل لمؤلفين كثيرين.[29]

أما الكتب التي يمكن أن تسمى معاجم، و التي جمعت موضوعات متعددة فنذكر منها:"كتاب الصفات"للنضر بن شميل (ت204ه)، و"الغريب المصنف " لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224ه)، و"كتاب الألفاظ"لابن السكيت (ت244هـ)، و"الألفاظ الكتابية" للهمذاني(ت327هـ)، و"المخصص" لابن سيده (ت 458هـ).[30]

وتعدّ معاجم المعاني من كتب الصفات؛ لأنها حاولت أن تجمع ما أمكنها من موضوعات، ومن هنا جاء اسمها. ويتجه معجم المعاني من المعنى إلى اللفظ ويرتب ألفاظ اللغة_ في معظمها_ بحسب معناها لا بحسب لفظها. فالترتيب فيها ليس أبجديا ولكنه موضوعي، بمعنى إن هذا النوع من المعاجم يلجأ إليه الباحث عندما يستعصي عليه لفظ يوافق المعنى الذي يدور في خلده.[31]

وقد فتح أبو عبيد القاسم بن سلام(ت224هـ) هذا الاتجاه الجديد في التأليف المعجمي العربي ليكون تتويجا لأعمال لأخرى سبقت في القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين. فوضع معجمه "الغريب المصنف"مرتبا بحسب المواضيع وليس الحروف؛ فقد قسم كتابه على مجالات بعينها مثل خلق الإنسان والنساء واللباس والأطعمة والأمراض. وقد سمى كل مجال كتابا، وقسم كل كتاب على أبواب حاول أن يحيط في كل منها بمختلف التسميات الخاصة به، وخاصةً الغريب منها.[32]

وينقسم كتاب الأمراض في الغريب المصنف على أبواب: باب الأمراض -باب أوجاع الحَلْق- باب أوجاع البطن- باب الوجع في الجسد الجُدَرِيّ و أشباهما - باب وجع العين والعنق – باب الوجع من التُّخَمَة و غيرها - باب بدء المرض و البرء منه - باب الجِرَاحِ و القُرُوح - باب الشِجَاج و أسْمائها - باب كسر العِظام و جَبْرِها.[33]

ثم تلاه"كتاب الألفاظ"لابن السكيت(ت244هـ)، وقد قسَّمَ كتاب الأدواء على أبواب؛ فذكر باب الشِجاج، وباب الضَّرب بالعصا، وباب الجِراحَات والقُرُوح، وباب المرض، وباب الحُمّى، وباب الرَّمي، وباب الكَسْر.[34]

وأما كتاب الأدواء في"الألفاظ الكتابية" لعبد الرحمن الهمذاني(327هـ) فيأتي مختصرا تقل فيه مصطلحات الأدواء وتكثر الأفعال المشتقة منها. ويقسمه على أبواب ثلاثة: باب الأمراض والعِلَل، وباب الحُمّيات وأجْناسِها، وباب القِيام من الأمراض.[35]

وفي"فقه اللغة وسر العربية "نلاحظ أن أبا منصور الثعالبي(ت429هـ) يُميّزُ بين اصطلاحات الأدواء المأخوذة عن الأطباء والاصطلاحات المأخوذة عن أئمة اللغة،كما يذكر أسماء الأمراض التي يجمع فيها بين الأئمة واصطلاحات الأطباء. ويقسم باب الأدواء على أربعة وعشرين فصلا: فصل ما جاء منها على" فُعال"، فصل في ترتيب أحوال العليل، فصل في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء وغيرها من الفصول.[36]ولكننا نجد فيه قصورا فهو من المتون القصيرة.[37]

ويُعَدُّ "المخصّص" أوسع معاجم المعاني وأغناها مادة وأجدرها أن يحمل هذا الاسم؛ لما اتسم به من تقصٍّ لألفاظ العربية واستيعاب لها، ولما امتاز به من حسن ترتيب وتبويب وإحكام منهج. فقد اتّبع فيه ابن سيده (ت458هـ)خطة تعتمد الترتيب الموضوعي مقسما مادته إلى عدد من الكتب المسهبة مرتبا إياها ترتيبا منطقيا وفق الأولويات.[38]

أفرد "ابن سيده" في "كتاب خلق الإنسان "بابًا للأدواء وأسماه" أبواب الأمراض" تندرج تحته أبواب فرعية. بدأه بالوجع في الجسد ثم الحمى ثم انتشار المرض وتَغَيُّر اللَّوْنِ من المرض ثم وجع الرأس وباب داء الوجه ووجع العنق وأوجاع الحَلْق والزُّكام وأوجاع البطن. حيث إنه أسهب في ذكر المصطلحات في كل باب من الأبواب و تلك ميزة تفرّدبها المخصص.[39]

وقد اعتمد تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص. وتفرد المخصص بخصائص، قلما توفرت لمعجم في موضوعه منها غناه بالألفاظ الصالحة للتعبير عن شؤون الحضارة، ومعاني التمدن وما تتطلبه الحياة العلمية من مصطلحات ومفردات في مختلف الفنون والعلوم.[40]

ب. الأدواء في المعاجم اللغوية:

وتعدّ معاجم هذه المرحلة التي تبتدئ بظهور أول معجم لغوي شامل المرجع الأساس للسان العربي الفصيح حتى قبيل نهاية القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي). وقد سار الرصيد اللغوي لهذه المرحلة طبيعيا وخضع لسنة التطور والنمو منذ العصر الجاهلي، واستجاب لأكثر مستجدات العصر الإسلامي في الألفاظ والدلالات المُوَلَّدة غالبا.[41]

فقد أَلَّف"الخليل بن أحمد الفراهيدي"(ت175هـ) أولَ معجم لغوي عام مكتمل العناصر والأركان في اللغة العربية هو"كتاب العين".وهذا الأخير معجم لغوي عام دَوَّن فيه الخليلُ ألفاظ اللّغة العامة. ومن الطبيعي أن يكون أول معجم عربي في ألفاظ اللغة العامة لأن الحاجة إلى تدوين الرصيد المعروف منها كانت أمس. وخاصة من أجل التمييز بين الفصيح من كلام العرب و المُولَّدِ المُسْتَحدث الطارئ على اللُّغة في بيئة عربية إسلامية كان اللّحنُ فيها قد بدأ يفشو و ينتشر منذ أوائل القرن الأول الهجري. وبعد الخليل بن أحمد _في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين _نشطت حركة التأليف المعجمي.[42]

وعندما صُنِّفَت المعاجمُ العربية أيام"الفراهيدي"و"ابن دريد"و"الأزهري"و"ابن فارس" و"الجوهري"وغيرهم من القدماء، كانت علوم الطب والمواليد والطبيعة وغيرها في حال بدائية بسيطة، وكان من النتائج الطبيعية حصول إبهام وتشويش في تعريف بعض المصطلحات وفي تعليل بعض الحادثات الطبيعية.وقد فسرت المعجمات العربية كثيرا من الألفاظ المشهورة تفسيرا بعيدا عن التفسير العلمي؛ أي أنه لا يوجد تفريق علمي بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي العلمي[43].

كانت ألفاظ الأطباء واصطلاحاتهم من المُوَلَّد المُحْدَث الّذي لا يُعْتَدُّ بفصاحته ولا يُحْتَجُّ به ولا يُعْطَى حَقَّ التدوين.[44]وفي"القانون"لابن سينا(427هـ) ثروة لفظية ضخمة لم تدخل المعجم العربي، لسبب تمثل في أن جهود القدماء قد تركزت حول اللغة الأدبية، نحوا، و صرفا، و معجما، دون أن يفكروا في اللغة العلمية التي جاءت متأخرة النشأة، والتي كانت لذلك تعدّ دخيلة، محشوة بالدَّخيل من الألفاظ و الأساليب المفسدة للغة القرآن. [45] كما خلت من عدد لا يستهان به من الألفاظ المُوَلَّدة كبعض التي ذكرها الخوارزمي(387هـ) في"مفاتيح العلوم"و"الجواليقي"(ت540ه) في"المُعَرَّب من الكلام الأعجمي"والخفاجي(ت 1069هـ) في"شفاء الغليل".[46]

إنّنا نجدُ أنفسنا في مجال اللُّغة العِلمية في حدود ما اخْتَطَّه القدماء لأنفسهم؛ حيث سجَّل بعضُهم النَّزْرَ اليسيرَ، وأهملوا الجَمَّ الغفير. وقد نتج عن ذلك تخلف الحركة المعجمية عن مواكبة التطور اللغوي، فسارت اللُّغة في طريق، وسار العلم في طريق أخرى، دون أن نقصد بهذا الكلام تنقص جهود هؤلاء القدماء. إن لهذا الانفصال بين المعجم العربي ولغة العلم قديما تأثيرا خطيرا يتصل بدرجة وضوح هذا التراث العربي للأجيال، فإذا كانت لغة ابن سينا وأمثاله واضحة بالنسبة إلى معاصريه ومن جاء بعدهم وتلقى علمهم، فإن هذه اللغة قد استَعْجَمَت بعد ذلك شيئا فشيئا عبر القرون، و ها نحن أولاء نجد أنفسنا ندور في حلقة مفرغة بحثا عن كلمة استخدمها العلم القديم.[47]

وتميزت هذه المرحلة بخصائص نجملها فيما يلي:[48]
1.اكتمال النظريات والمناهج المعاجمية المبتكرة في الجمع والترتيب و التعريف مثل: نظرية العين الصوتية الحصرية للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ)، و نظرية جمهرة اللغة لابن دريد(ت321هـ)التي تقوم على مبدأ إثبات الشائع المستعمل من اللغة أو ما يعبر عنه بالآني المستقر وإبعاد المهجور و الحُوشِيّ و الغريب، ونظرية صحاح اللغة للجوهري (ت حدود 400هـ)التي تقوم فكرتها على أساس أن اللسان العربي قد اكتمل في نموه و تطوره. فيجب الالتزام بما صح عن العرب وإغلاق باب الوضع والتوليد والاجتهاد. ونظرية المقاييس التأصيلية التأثيلية لأحمد بن فارس(ت395ه) التي تسعى إلى استنباط الأصول المعنوية لجذور الكلمات وما يتفرع عنها من دلالات تعود بالضرورة إلى الأصل العربي الأول. 2.التنافس على رواية اللغة وجمع مفرداتها مع التأكيد على الصحة والضبط والتوثيق كما ظهر ذلك في أسماء معاجمهم (الصحاح، التهذيب، والمحكم، والمقاييس...وغيرها).
3.الوقوف باللغة في حدود زمانية لا تتجاوز المائة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المائة الرابعة لعرب البوادي، وحدود مكانية لا تتعدى شبه الجزيرة العربية.
كما تميزت بعدة النقائص نذكر منها:[49]
1.صعوبة ترتيب المداخل والمشتقات والدلالات، وانعدام الإحالات.
2.وجود ثغرات في المواد اللغوية وبخاصة ما استجد في الحصيلة المفرداتية.
3.تضخيم الثروة المفرداتية نتيجة تسجيل المهمل إلى جانب المستعمل.
4.قصور التعاريف والشروح، وندرة الأمثلة التوضيحية من سياقات وشواهد.
5.إهمال اللغة الوظيفية والجانب الاستعمالي والبيداغوجي للمعجم بما في ذلك المُعرب والدَّخيل والمُوَلَّد نتيجة تركيزها على الوجهة المعيارية للغة والجري وراء البحث عن الصحة فيما جاء عن العرب القدماء من اللسان الفصيح.
6.كثرة التوثيق والشواهد التي تؤكد صحة اللغة لا تعريفها.

2.الأدواء في المعاجم العلمية المختصة:

تختلف المعاجم العلمية المختصة من حيث المصادر اختلافا بَيِّنًا عن المعاجم اللغوية العامة؛ ذلك أن المعاجم العامة قد اعتمد فيها مؤلفوها مصادر اللغة العامة دون تجاوز عصر بعينه هو ما سمي بعصر الاحتجاج، ومصر بعينه هو جزيرة العرب وبعض تخومها. ومصادر اللغة العامة هي الشعر الجاهلي والإسلامي الأول إلى نهاية عصر بني أمية والقرآن الكريم والحديث النبوي والمأثور من كلام العرب والرواية عن الأعراب.

أمّا المعاجم العلمية المختصة فقد قامت على لغة كانت في نهاية عصر الاحتجاج– أواخر القرن الثاني الهجري في الحواضر وأواخر القرن الرابع في البواد- في طور الإنشاء والتكوين. ثم إن واضعيها لم يكونوا في الغالب عربا بل كانوا عجما– من السريان خاصة– قد تخرجوا من مدرسة جُندي سابور ببلاد فارس، ثم دُعوا إلى بغداد عاصمة الخلافة فاعتمد عليهم العباسيون في النصف الثاني من القرن الثاني وكامل القرن الثالث في إنشاء الثقافة العلمية العربية. وقد كانت ترجمة الآثار العلمية الأعجمية - اليونانية خاصة-الوسيلة التي اعتمدت في تلك الحركة الإنشائية.[50]

على أن المؤلفات العلمية المبتكرة باللغة العربية قد بدأت تظهر في وقت مبكر أيضا، فإن من النَّقلة من كان مترجِما ومُؤلِفا مبتكرا في الوقت ذاته، ثم إن تلك الحركة الإنشائية كانت ذات أثر إيجابي سريع إذ أتت أُكلها وأجنت ثمارها بداية من أواخر القرن الثاني الهجري وطيلة القرن الثالث. ومن أقوى الأدلة على ذلك أبو الحسن علي بن ربّن الطبري (ت حوالي250هـ/ 864م) وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت حوالي 256 هـ / 873م) وأبو يعقوب إسحاق بن عمران (ت 279 ه/ 892م) وأبو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت 313 هـ/925م) فإن هؤلاء العلماء كانوا في القرن الثالث من نتاج تلك الحركة.[51]

ومعظم من صنف من الأطباء المسلمين في الأدواء العامة وعلاجها كان يبدأ من أدواء الرأس متنقلا عبر الجسم حتى يصل القدم. أما الذين كتبوا كتابات تخصصية فكانوا يكتبون إما عن عرض بعينه وكيفية علاجه، أو ما يصيب عضوا معينا في الجسم كالأدواء التي تصيب الرأس، والتي تعرض للعين أو

الأذن أو البطن ومن أمثلة هذه التصانيف المتخصصة كتاب"عشر مقالات في العين" لحنين بن إسحاق(ت260هـ)وكتاب ابن العين زربي(ت548هـ)حول الأمراض الجلدية ويذكر فيه الأدواء التي تصيب العين،[52] وكتاب صلاح بن يوسف الكحال(ت 696هـ)"نور العيون و جامع الفنون"وهو أكبر مرجع جامع في أمراض العين.[53]

أ.معاجم المصطلحات الطبية العامة:

وهي معاجم في مصطلحات الطب عامة دون تقيد بمبحث طبي خاص، وعدد هذه المعاجم ثلاثة:

أوّلها"كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية"للقمري، وهو أبو منصور الحسن بن نوح القمري(ت390هـ)، هو من علماء القرن الرابع الهجري، وقد كان-حسب ابن أبي أصيبعة-"سيد وقته وأوحد زمانه مشهورا بالجودة في صناعة الطب."وقد كانت وفاته حسب أرجح الأقوال سنة (390هـ/ 990م).

أمّا مؤلفات"القمري"فالمعروف منها كتابان مشهوران أحدهما هو كتاب"الغِنى والمُنى" ويقال أيضا بدون تعريف"غنى ومنى"وهو في ذكر الأمراض ومداواتها. والآخر هو "كتاب التنوير" والكتاب معجم مرتب بحسب الأبواب، وعدد أبوابه عشرة قد خصص كل باب منها بمبحث أو موضوع من مواضيع الطب ومباحثه كالأمراض والأدوية. وكتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية كتاب قصير يتألف من تعريفات للمفردات والاصطلاحات الطبية لا يزيد معظم تعريفاتها على جملة أو جملتين. [54]

فالباب الأول من الكتاب (في أسامي العِلل الحادثة من القرن إلى القدم) وهذا النوع من تصنيف الأدواء كان شائعا في ذلك الزمان بحسب وجود الدافئ الجسم، ويبدأ من الرأس ويمر نازلا بالأعضاء الداخلية فما تحت إلى الرجلين والقدمين. والتعريفات فيه موجزة جدا، ومن ذلك مثلا قوله عن السِّرسام: حُمى قوية وهذيان واحمرار العين جدا وكراهية الضوء.

والأبواب الثلاثة الأولى لكتاب(التنوير)مرتبة بالترتيب نفسه الذي للمقالات الثلاث من كتاب (الغنى والمنى)، أي في ترتيب الأدواء من القرن إلى القدم والأدواء الظاهرة والحُمِّيَّات. ولاريب أن الأمراض الوارد ذكرها في كتاب(التنوير) كانت تُبْحث في معظم الكُنّاشات الطبية المعتمدة في زمانها.[55]

ثانيها:كتاب"حقائق أسرارالطب"وهو لعالم مغمور اسمه مسعود بن محمد السجري الطبيب، ويبدو أنه قد عاش في أواخر القرن السابع الهجري وفي النصف الأول من القرن الثامن. فقد كان حيا سنة (734هـ/ 1334م). وكتابه"حقائق أسرار الطب"معجم مُبَوَّب بحسب المواضيع، وهو على غرار"كتاب التنوير"للقمري في المصطلحات العامة، فقد تضمن التعريف بالمصطلحات الدالة على الأمراض والأدوية والأغذية والأشربة والأدهان. [56]

ثالثها:**"قاموس الأطباء وناموس الألباء"**لمدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري (ت بعد 1044هـ) والمؤلف علم من أعلام الطب في الديار المصرية في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري؛ فقد كان رئيس الأطباء في"دار الشفاء".وكان إلى حذقه وبراعته في الطب ذا مشاركة في اللغة والأدب. وكانت وفاته بعد سنة(1044هـ/ 1634م). وكتابه"قاموس الأطباء"معجم يشتمل على أشهر المصطلحات التي استعملت في الطب منذ فجر الثقافة الطبية العربية الإسلامية حتى عصر المؤلف. وقد اشتمل على أعضاء بدن الإنسان والأمراض ومصطلحات الأدوية....[57]

1.مفاتيح العلوم:لأبي عبد الله الخوارزمي(ت387هـ)هو أحد روّاد المعاجم العربية المتخصصة.ولكتابه"مفاتيح العلوم"شأن خاص في توضيح تطور المصطلح العلمي العربي وتَتَبُّعِ مصادرِه الأساسية من وضع أو تعريب.[58]

ويَنْدرِجُ الفصلُ الثاني"في الأمراض والأدواء"تحت"باب الطب"من مقالة"علوم العجم". ويبدأ الخوارزمي فيه مصطلحات الأدواءبالسَّعْفَة* ليتدرج بعد ذلك بذكر الأدواء من الرأس إلى القدمين كما هو شائع في الكتب التي صُنِّفت في الأدواء.[59]

3.الأدواء في معاجم الجيل الثاني(المعاجم التقليدية):

"وتشمل هذه المرحلة مسافة زمنية طويلة تبتدئ بالقرن الخامس الهجري، وتمتد إلى نهاية القرن الثاني عشر تقريبا مع الزبيدي(ت1205ه) في معجمه"تاج العروس"، بل ويمكن تمديدها إلى بداية القرن

العشرين الميلادي مع سعيد الشرتوني(1849-1919م)في معجمه"أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد". "[60]

وقد تميزت هذه المرحلة بركود الابتكار المعجمي وتقليد القدماء فالتزم أغلب المعاجميين بالنظريات والمناهج والمصادر القديمة وما لذلك من أثر في الرصيد اللغوي من حيث التغير الدلالي وزيادة المواليد. وبذلك تأخر المعجم العربي عدة قرون عن النهضة المعجمية الحديثة. وضيعت على المعجم العربي الكثير من الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية المبتكرة وما تميزت به العصور العربية من مظاهر الحضارة الجديدة.[61]

"وقد تشجع بعض المؤلفين في المعاجم كابن منظور (على قلة) و"الفيروز آبادي"(كثيرا) حين أوردوا بعض الألفاظ الطبية اليونانية والفارسية، وفسروها، فكان ذلك مدعاة إلى نقد مسلكهم الرامي إلى تأثيب الفصحى."[62]

"وتتميز معاجم هذه المرحلة بالخصائص التالية:

أ.الحرص على جمع اللغة من المعاجم القديمة المختلفة دون تجاوزها والتنافس على جمع أكبر عدد من الألفاظ فبلغ بها الفيروزآبادي إلى 60 ألف مدخل وابن منظور إلى 80 ألف مدخل والزبيدي إلى 120 ألف مدخل. و لعل ما ينم عن هدفهم الاستقصائي للمفردات أسماء مؤلفاتهم (لسان العرب و العبابو القاموس و تاج العروس...وغيرها).

ب.الوقوف باللغة عند حدود الاحتجاجية التي التزم بها القدماء فأهملوا المولدات من الألفاظ والدلالات المستحدثة والمصطلحات العلمية، وبذلك دخلت المعاجم في فترة صار اللاحق يقلد فيها السابق، ولم تعد المادة المعجمية مادة يجمعها اللغويون من الناطقين بها بلسانهم في العصور اللاحقة.

ت.صعوبة الترتيب وبخاصة الترتيب الداخلي وحشو المعاجم بالأعلام وبالقصص والأساطير والاستطرادات غير اللغوية مما ضخم حجمها.

ث.يضاف إلى هذه الخصائص جملة النقائص مثل: قصور التعريف، وقلّة الأمثلة التوضيحية من سياقات وشواهد مقيدة ورسوم توضيحية وإهمال الجانب التعليمي."[63]

وفي هذه المرحلة ظهرت مؤلفات موسوعية كبيرة تضمنت مصطلحات الأدواء هي:

1." تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب" لداود الأنطاكي (ت 1008هـ) رتبت المواد فيه ألفبائيا بِاسْم الأمراض والأدوية مع ذكر أصل الكلمة واشتقاقها.[64]

2." معجم حدود الأمراض":لمحمد أكبر الأرزاني المعروف باسم عرف محمد أرزاني، الذي توفي في دلهي عام(1134هـ)، هو مؤلف العديد من النصوص الطبية باللغتين الفارسية و العربية. ويتألف كتاب"حدود الأمراض" من قائمة أبجدية بالأمراض الطبية إلى جانب تعريفاتها. ومعظم المصطلحات الطبية عربية إلا أنها تتضمن عددا لا بأس به من المصطلحات اللاتينية واليونانية كذلك (على سبيل المثال، المَانْيَا [65]*و المَالِنْخُولْيَا وسُونُوخْس* نوع من الحمى)".[66]

3."كشاف اصطلاحات العلوم والفنون": أخرج العالم الموسوعي الكبير التهانوي(محمد بن صابر الفاروقي)مؤلفه الكبير الذي أسماه"كشاف اصطلاحات العلوم و الفنون". و التهانوي عالم من رجال القرن الثاني عشر هجري والثامن عشر ميلادي (1157ه -1745م) ومن أعلام الفكر الإسلامي في الهند استوعب العلوم المختلفة وألَمَّ بفروعها و مصطلحاتها، و اتسم بطابع موسوعي فسيح يذكرنا بكبار مفكري الإسلام في العصر الذهبي. ويُعتبر كَشّافُه من أكبر المعجمات العربية المتخصصة المرتبة ترتيبا أبجديا ويشتمل على مصطلحات في العلوم المختلفة من ضمنها مصطلحات الأدواء. [67]

4.الأدواء في معاجم الجيل الثالث (المعاجم التجديدية):

تعدّ بداية القرن الرابع عشر الهجري والعشرين الميلادي ميقاتا في الوطن العربي على عدة أصعدة ضمنها خوض تجربة تجديد المعاجم اللغوية، وقد جاء ذلك نتيجة ضرورات حضارية علمية وتربوية دعت بإلحاح إلى سلوك طريقة عملية في تأليف المعاجم لمسايرة التطور اللغوي والعلمي وسد حاجة الباحث العربي من الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية والتعريفات الدقيقة.و كان من أهم الضرورات والأسباب التي طرحت قضية تجديد المعجم العربي مثل التعليم المبرمج وظهور الطباعة ونشوء المجامع العربية والمؤسسات العلمية التي كانت كفيلة بالإعلان عن انطلاق محاولات تجديد المعجمية العربية.وهي

انطلاقة سارت اتجاه تراث تقليدي لم يستطع التخلص من النظرة التقليدية إلى اللغة في بعدها المعياري وتقديس التراث، إلى درجة عدم الجرأة على الحذف منه أو الزيادة عليه أو التصرف في ضبط دلالات ألفاظه.وقد ظل أصحاب هذا الاتجاه متمسكين بالمعاجم التراثية باعتبارها الحصيلة اللغوية الأصيلة التي لا يجوز تجاوزها.ومن بين معاجم الجيل الثالث"محيط المحيط" لبطرس البستاني، الذي صدرت طبعته سنة 1870م، سعى فيه إلى تجديد "القاموس المحيط".[68]

ثمّ ظهر معجم" أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد" للشرتوني سعيد الخوري"سنة(1889م)؛ وهو معجم مرتب ألفبائيا حاول مؤلفه الرجوع إلى المعاجم العربية المعتبرة كلسان العرب وتاج العروس فيجمع محاسنها ويتجنب عيوبها، ويعيد ترتيبها ويحذف الأعجمي منها. وقد وعد أن يخصص جزءا خاصا للمصطلحات العلمية، وقد فعل.[69]

ومن أهم المعاجم"مَتْن اللُّغة" للشيخ رضا الذي صدر في خمسة أجزاء سنة (1377 هـ- 1958م) بتكليف من المجمع اللغوي السوري. وقد تميز بغلبة النظرة التراثية إذ استقى مادته من المعاجم العربية القديمة المشهورة. وكان يهدف إلى جمع أكبر قدر من المادة اللغوية المقيدة في التراث العربي دون تمييز الوظيفي والمهجور. وإن وجدناه يضيف بعض الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية التي أقرتها المجامع اللغوية آنذاك، بالإضافة إلى ما اقترحه المؤلف نفسه. غير أن صاحب "متن اللغة" لميتمكن من التوفيق بين التراث والحداثة؛ فجاء معجمه تراثيا تقليديا لا يفي بحاجة الباحث العربي المعاصر، نتيجة التزامه بما وضعه القدماء من قيود تتصل بجمع المادة وتعريف المداخل.[70]

إنّ ما تجب الإشارة إليه أن المعاجم العربية الحديثة صورٌ صغيرةٌ مُشَذَّبةٌ للمعاجم القديمة. لقد سادَ نوعٌ من الارتجال في تأليف المعاجم؛ فلا ما هو مخزون في التراث استغل بطريقة متأنية رشيدة ولا ما أنشئ اعتمد في إنشائه على أسلوب موحد بين الباحثين.[71]

والقضية الكبرى التي يواجهها المعجميون المحدثون الباحثون في المعجمات القديمة، تتمثل في قصور تعريفات هذه المعاجم على تأدية المعاني والمفاهيم العلمية الحديثة، فهي لا تفي بالمعايير العلمية إن اعتبرنا أن التعريف العلمي هو التعريف الذي يطلق على الكلمة المُعَرَّفة دون سواها و يحيط بكل معانيها. واعتمادا على ذلك ينبغي لكل تعريف أن يكون ملائما لمعايير التصنيف العلمية.[72]

5.الأدواء في معاجم الجيل الرابع (المعاجم المعاصرة):

سار هذا الجيل من المعاجم في اتجاه تراثي حداثي، حاول في ضوئه التوفيق بين التراث والحداثة؛ فنظر إلى اللغة نظرة وصفية في ضوء نظريات علم اللغة الحديث، مع مراعاة الفروق والاختلافات الموجودة بين اللغة العربية واللغات الأجنبية من حيث التَّأْثيل والاشتقاق والإعراب. حيث ظهرت في هذا الاتجاه الوصفي المعاصر كوكبة من المعاجم اللغوية استطاعت أن تكسر قيود العصور الاحتجاجية للغة الزمانية والمكانية، وتبيح الاعتداد بالألفاظ المُوَلَّدة والمُحْدَثة والمُعَرَّبة والدَّخِيلة، بهدف سد الحاجات العلمية للباحث والطالب في مجال المصطلحات العلمية. كما حرصت على استثمار الوجهة التعليمية من حيث انتقاء الرصيد المفرداتي الوظيفي دون تجاوز مقاييس العربية من أجل المحافظة على سلاماتها وتطويرهامن أهمها: المنجد في اللغة والأعلام ومعجم اللغة العربية والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية والمعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.[73]

أ.المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية:

وهو معجم لغوي موجه إلى المثقف الاعتيادي في الوطن العربي، ظهرت طبعته الأولى عن مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة(1960م/ 1961م)في جزئين كبيرين. أشرف على طبعته عبد السلام هارون ولجنة من الباحثين العرب. يهتم هذا المعجم باللغة قديمها وحديثها، ويتوسع في المصطلحات العلمية السائدة، ويقر كثيرا من الألفاظ المُوَلَّدَة والمُعَرَّبَة الحديثة لمجمع اللغة العربية.[74]

وقد استطاع المعجم في إطار ما أقره المجمع من قرارات أن يوفق-إلى قدر كبير-بين التراث و الحداثة على مستوى عناصر المعجم، فكان من بين القرارات التي تبناها على مستوى جمع المادة:[75]

- فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق وتجوز وارتجال.
- تحرير السماع من قيود الزمان والمكان.
- إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس.

- الاعتداد بالألفاظ المولدة وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء.

فكان لهذا الاتجاه في جمع الرصيد المفرداتي تحولا في مسار المعاجمية العربية من النظرة المعيارية، إلى الوصفية التي تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية قابلة للنمو والتغير والتجديد وبذلت فتح باب الوضع ليثري المعجم بآلاف الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية التي تلبي حاجة القارئ العربي المعاصر.ومع ذلك لم يتمكن المعجم من سد كثير من الثغرات المفرداتية بسبب عدم اعتماده نظرية الحقول الدلالية في حصر الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية الوظيفية. كما عمد إلى الأخذ من اللهجة المصرية دون سواها من اللهجات العربية، حتى وإن كانت بعض اللهجات العربية الأخرى أقرب إلى الفصحى منها.وأهمل قضايا التأثيل والتأريخ للمفردات والدلالات مما أدى إلى تداخل بعض الجذور العربية بالجذور المُعَرَّبة والدَّخِيلة.[76]بالإضافة إلى أن"الوسيط"عرّف مصطلحات كثيرة تعريفات علمية بعيدة عن الطبيعة اللغوية حينا، وموسوعية مطولة حينا آخر.[77]

وبما أنّ العلوم الطبية اسْتأثَرَت بأقدم جهد في العالم العربي لوضع المصطلحات فقد كان من ثمرات هذا الجهد ترجمة معجم شامل في العلوم الطبية " قاموس القواميس الطبية"لفابر، في ثمانية مجلدات تشمل جميع الاصطلاحات العلمية والفنية في الطّب والنبات والعلوم الأخرى. وقد حمل هذا القاموس اسم"الشُّذور الذَّهَبِيّة في الألفاظ الطِّبِية". وعمل القائمون عليه في كلية الطب في القاهرة، وعلى رأسهم بيرون والشيخ محمد بن عمر التونسي، على أن ينتقى مما ورد في"القاموس المحيط للفيروز آبادي" كل لفظ دل على مرض أو عرض، وكل اسم نبات أو معدن أو حيوان.[78]

وقد عملت المجامع اللغوية العربية على ترسيخ الترابط بين المحافظة على التراث بكل قطاعاته وبين تعريب المصطلحات الطبية. فقد نص المبدأ الرابع من المبادئ الأساسية التي أقرتها " ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة" المنعقدة في الرباط سنة(1981م) على استقراء وإحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة. وظل تأكيد هذا المبدأ حاضرا في كل أعمال المجامع، كما يدل على ذلك ما ورد في التقرير الختامي– الصادر عن"اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية" بمناسبة انعقاد ندوة دمشق سنة(1999م) من تأكيد الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو مُعَرَّبة و تفضيل المصطلحات التُّراثية على المُوَلَّدة.[79]

ومعجم "المصطلحات الطبية وأصولها الإغريقية واللاتينية"لأحمد السلكاوي"وهو دراسة تحليلية منهجية فنية للمصطلحات العلمية الأكثر تداولا في الطب والعلوم المتصلة به وشرحها شرحا وافيا وبيان أصولها واشتقاقها وتعريبها وترجمتها باللغتين اليونانية واللاتينية وفي لغة سهلة.[80]"وبقي الترتيب الألفبائي الكامل لفهارس المراجع، وإثبات القوافي والنصوص، وهو أصلح ترتيب لمعاجم المصطلحات العلمية التي تختلط فيها الكلمات العربية بالأعجمية، وتعامل كلها باعتبارها كتلا صوتية ذات دلالة على المعنى الوضعي، دون نظر على تجريد أو زيادة."[81]

ب.المعجم الطِّبي المُوَحَّد:[82]

أصدرت جمعية الصحة العالمية الثامنة والعشرون سنة(1975م) القرار الهام بإدخال اللغة العربية ضمن لغات العمل بمنظمة الصحة العالمية. وكان مما يستلزمه تطبيقه توفير المصطلح العربي الذي يفي بحاجات المشتغلين في مجال العلوم الصحية. وأصبح "المعجم الطبي الموحد "مطلباً ضرورياً وملحًا. فقامت منظمة الصحة العالمية – المكتب الإقليمي لشرق المتوسط من خلال لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية -التي عمل محمد هيثم الخياط مقررا لها– برعايته بعد أن بدأ بمبادرة من اتحاد الأطباء العرب عام(1966م). وصدرت الطبعة الورقية الأولى في بغداد عام(1973م) وأعيد طبعها في القاهرة عام(1977م). وتعني صفة المُوَحَّد في"المعجم الطبي الموحد"أن المصطلحات الواردة فيه، وعددها 150,000مصطلح، حظيت باتفاق أهل الاختصاص المشتغلين بالعلوم الصحية وزملائهم من المعجميين والمصطلحيين في سائر البلدان العربية.

فالغاية الأولى من المعجم الطِّبي المُوَحَّد كانت الحاجة الماسة لوجود مصطلحات طِبِّيَة عربية موحّدة تُستَعمل في المؤسسات العلمية في سائر الأقطار العربية، يكون التعبير بها عن المعاني والأفكار

العلمية سهلًا ميسورًا ويتم باستخدامها للتفاهم العلمي على وجه من الدقة والضبط الذي يلزم لمثل هذه الدراسة.
أمّا الغاية الأخرى، فهي الخلاص من واقع مؤلم في المؤسسات الثقافية العليا في كثير من بلادنا العربية، يتمثل في اتخاذها من اللغات الأجنبية وسيلة للتدريس والعمل، بدعوى عجز العربية عن أن تكون لغة التعليم في العلوم الحديثة أو صعوبة ذلك على أقل تقدير، جهلا بما تشتمل عليه من عناصر الفكر والحضارة، وقعودا بالهمم أن تستكشف ما في تراثها العريض من ذخائر.[83]وبدأت العناية بالمصطلح الطِّبي في إطار اتجاهين اثنين:
- الاتجاه المنادي بضرورة إحياء التراث العربي الإسلامي في الطب والفلك وغيره والنهوض بأعمال جمعه وتحقيقه ونشره.
-الاتجاه المنادي بضرورة تعريب كل مؤسسات التعليم بكل مراحله وتوعية الأطر العلمية والبحثية الطبية منها على الخصوص باستعمال اللغة العربية في التدريس والبحث.
وقد أدَّت الجهود العظيمة المبذولة من أجل رفع الحجب عن التُّراث الطِّبي العربي الإسلامي بالبحث عن المصنفات والمخطوطات المبثوثة في كبريات خزانات المراكز الثقافية العالمية، وتحقيقها وطبعها ونشرها...أدت إلى إدراك قيمته العلمية العالية، وما يزخر به من ثراء مصطلحي فريد. و بيان ذلك أن من يقرأ "كتاب الحاوي" في الطب للرازي (ت311 ه)و كتاب "عمدة الأطباء في معرفة النبات" لأبي الخير الإشبيلي(ت575ه)و كتاب "المفردات في الأدوية" لابن بيطار(ت 646ه) يجد ثروة في المصطلحات الصحية و منهجية التصنيف.84
وقد تضافرت ثلاثة عوامل في بناء هذا الثراء؛ أولها أن اللغة العربية أطول اللغات الحية عُمْرا مما منحها تراكما معرفيا وذخيرة مصطلحية هائلة، ثانيها/ هو قيام العرب منذ القرن السابع للميلاد بحمل رسالة الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها فاتحين ومهاجرين ومتاجرين...وهذا العامل الجغرافي النوعي أدى إلى إغناء التراث العربي بالمصطلحات الحضارية المتنوعة. ثالثها: العوامل هو اضطلاع العرب المسلمين بالريادة العلمية في العالم لفترة طويلة فزخرت بالعلوم والفنون والآداب وأضحت أغنى اللغات مصطلحا كما كانت أغناها معجما. و يصل تكامل هذين الاتجاهين إلى حد الترابط و يقتضي الالتزام بمبدأ إحياء المصطلحات الطبية القديمة التي استعملت من طرف الأطباء المسلمين مثلا "أبي القاسم الزهراوي"(ت بعد 400 هـ) و ابن سينا (ت427 هـ) وأبي مروان بن زهر(ت557هـ) وابن رشد (ت595 هـ)بالرجوع إلى كتبهم و التنقيب فيها عن المصطلحات و جردها.[85]
لاحظ العاملون على المعجم مشكلة إيجاد المصطلحات العربية للمقابلات الأجنبية فزوّدوا فريقا من المترجمين بنسخ من المعجمات المتاحة مثل: معجم العلوم الطبية والطبيعية لمحمد شرف، والمعجم الطبي الصيدلي لعلي محمود عويضة، والمعجم الطبي الموحد (الطبعة الأولى) وقاموس حتىّ. ومن المعاجم غير المتخصصة: المورد والوسيط والمنجد وغيرها.ثم عملت وحدة اللغة العربية على الحصول على أكبر قدر ممكن من قوائم المصطلحات المتاحة لدى منظمات الأمم المتحدة، ونشطت وحدة اللغة العربية في ترجمة وتعريب مجموعات عديدة من المصطلحات العامة والمتخصصة مثل: [86]

- قائمة الجداول الأساسية بالمراجعة التاسعة للتصنيف الدولي للأمراض.
- مصطلحات البرداء(الملاريا).
- المصطلحات المتفق عليها بشأن تقييم الآثار الصحية.
- إعداد المدخلات العربية في معجم متعدد اللغات في طب الكوارث والإغاثة الدولية وأطلس الجذام الصادر عن مؤسسة(ساساكاوا)التذكارية للصحة.

6.مصطلحات الأدواء في مشروعات مكتب تنسيق التعريب:

تتجلى العناية بالمصطلح الطبي و الصحي في مشروعات مكتب تَنسيق التَّعْريب -علاوة على ما يعقده من ندوات متخصصة في الموضوع- في الإشراف على إعداد معاجم متخصصة كالمعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة و جسم الإنسان و مشروع معجم مصطلحات الطب (علم التشريح) وغيرهما. ويُضاف إلى ذلك قوائم المصطلحات التي تم اقتراحها في عدد من المجالات، والمُدْرَجة في بنك المصطلحات من قبيل:[87]

- علم الأمراض العصرية النسائية.
- أمراض العين.
- الأمراض العقلية والنفسية.
- اضطرابات النطق والكلام.

أ.الأدواء في البنك المصطلحي:

البنك المصطلحي (Banque terminologique): تُنْعَتُ به قوائمُ مصطلحات قطاعات معرفية مختلفة محفوظة بنظام إلكتروني في ذاكرة واحدة أو ذاكرات ذات سعة تخزين كبيرة بلغة واحدة أو بلغات متعددة، ويقوم جهاز آلي بإدارتها وتدبيرها وفق برنامج محدد سلفا.[88]

يكشِفُ الاطلاع على مواقع البنوك المصطلحية المنتشرة على صفحات مواقع شبكة المعلومات العالمية (الأنترنت)أن بنك المصطلحات الصحية لا يستقل في الغالب بموقع خاص. ومن أصناف هذه البنوك:

-بنوك مصطلحية تابعة لمواقع المجامع اللغوية أو العلمية أو الجامعات التي أنشأتها. مثل بنك المصطلحات الموحدة الذي أنجزه مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.[89]

-بنوك مصطلحية صحية تشكل قطاعات مصطلحية ضمن قطاعات مصطلحية عامة، ومثالها الأبناك المصطلحية الصحية التابعة للأبناك الدولية العامة مثل"البنك الآلي السعودي للمصطلحات"(باسم)الذي يعتمد في إدخال المصطلحات العلمية واسترجاعها على أربع لغات منها العربية.وتأخذ مصطلحات الأدواء في البنك الآلي السعودي رمزا من الرموزالتصنيفية(MED0200)باعتبار علم الأمراض أحد الموضوعات الفرعية للعلوم الصحية.[90]

ب.الأدواء في المعجم الإلكتروني:

المعجم الإلكتروني هو نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية. ويُعرفه أهل الاختصاص على أنّه مخزون من المفردات اللغوية المَرْفُوقَة بمعلومات عنها محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة. ويتميز بسهولة الاستعمال والسرعة في البحث والاسترجاع. للمعجم الإلكتروني ثلاثة أشكال:في أقراص مُدْمَجَة، في الأنترنت، وفي أجهزة.[91]

1.المعاجم الصحية في أقراص:نجد منها"قرص المعجم الطبي الموحد"، ويضمّ(150000)مصطلحا صحيا بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية، وهو نسخة من المعجم الطبي الموحد على الإنترنت.

2.المعاجم الصحية في الإنترنت:

-"المعجم الطبي الموحد": وهو تابع لمنظمة الصحة العالمية – المكتب الإقليمي لشرق الأوسط، ويضم 300000 مصطلحا صحيا باللغتين العربية والإنجليزية موزعة على 28 تخصصا من ضمنها علم الأمراض.

-"المعجم الطبي الإلكتروني عربي /انجليزي": يصفه أصحابه بأنه أول معجم طبي عربي/ إنجليزي على الإنترنت يحتوي على أزيد من 430مصطلحا مرتبا ألفبائيا على الحروف الأعجمية. ما يميزه انفتاحه الدائم على الإضافات المصطلحية. وقد أنجز موقعه تحت اسم "فارس نت 7 "سنة 2002.[92]

-أطلس 9 للأمراض: أُنجِز سنة (2011م/ 1441هـ)، ويحتوي هذا المرجع على كم كبير من الأمراض ووصفها وعلاجها اشترك في إعداده نخبة من الأطباء والصيادلة يشرح كل شيء عن الأمراض بطريقة سهلة مبسطة.[93]

-الموسوعة العربية للمحتوى الطبي: أطلقت سنة(2012م) بعد أن أظهرت دراسة علمية بأنّ عددا قليلا من المواقع الصحية العربية تحقق معايير الجودة الدولية الخاصة بالمواقع الصحية. و تَمَّ تشكيل فريق عمل برئاسة"ماجد التويجري"الوكيل العلمي لجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية. وتضمّ الموسوعة قوائم لمصطلحات الأمراض مرتبة حسب التخصصات الطبية كأمراض القلب و الأوعية الدموية، و أمراض الجهاز الهضمي، والأمراض الجلدية.[94]

ت.الأدواء في المكانِز:

تعريف المَكْنَز(thesaurus):هو أداة لتخزين مصطلحات قطاع معرفي أو مصطلحات قطاعات معرفية متعددة، تنضبط فيه المصطلحات بنائيا، وتصنف تصنيفا ألفبائيا، و رُتِّب ترتيبا منهجيا بنظام متعارف عليه بين فئة المستخدمين، ومتصل بعضها ببعض اتصالا دلاليا عن طريق شبكة من الإحالات، تظهر فيها علاقات الترداف والتخصيص و الترابط بما يكفل الوضوح و الدِّقة في استرجاع المعلومات الخاصة بكل مصطلح.

و يمكن إجمال وظائف المكنز في كونه أداة لضبط المصطلحات يستخدم للترجمة بين اللُّغات، ويوفر كثيرا من الوقت ويسمح بنقل دقيق للمفاهيم علاوة على طاقته الاستيعابية، حيث إنّه أداة لحصر المصطلحات في علومها.كما يرفع المكنز من كفاءة وصف المفهوم باعتباره يقدم اقتراحات لمصطلحات أخرى ذات دلالة قد تكون مرادفة أو ذات علاقة بالمفهوم الموصوف. فالمكنز يمثل استراتيجية كاملة للمصطلحات المتخصصة، تُسعِف الباحث وتُلهم المكتشف.[95]

ونجد مكْنزا خاصا بمصطلحات الأدواء باللُّغة العربية وهو من المكانز الصحية العامة في الأنترنت تنطبق عليه المواصفات التي تسري على المكانز الفرعية الأخرى.

"مكنز علوم الأمراض":يحتوي على أسماء الأمراض وأوصافها. وهو من المكانز الصِّحية العامة في الأنترنت، وهو أحد المكانز المصغرة التابعة للمكنز المركزي للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (ALECSO)و يحمل الرَّمز التصنيفي (2.85).[96]

الخاتمة:

بعد إبراز كيفية تناول المعجميين لألفاظ الأدواء في معاجمهم يمكن أن نجمل نتائج هذا البحث فيما يلي:

- رغم استعمال مصطلحيْ "الدّاء" و"المرض" للدّلالة على المفهوم نفسه، إلّا أنّ الفرق بينهما يكمن في أنّ الدّاء يدلّ على جوهر العلّة، ويجاوز المرض ذلك بالدّلالة على الهيئة المصاحبة للدّاء.
- مصطلحات الأدواء لغة خاصّة وهذا لا ينفى علاقتها بالمعجم اللّغويّ العامّ، فهي تستمدّ منه دلالات لغويّة تمهّد لضبط مفهومه ضبطا صحيحا.
- بعد تطوُّر الطِّبِ عند العرب في العصر الإسلامي تطلّب ذلك استخدام مصطلحات دالّة على الأدواء، ممّا ساهم في إثراء المعاجم العربيّة.
- كما ضمّت تلك المعاجم في تضاعيفها أسماء الأعضاء وأوصافها، وهذا يبين أن العرب كانوا على معرفة بتشريح الأعضاء.
- جلّ الأطباء المسلمين الذين صنّفوا في الأدواء العامة وعلاجها كانوا يبدأون من أدواء الرأس متنقّلين عبر الجسم وصولا إلى القدم.
- بخلاف الذين كتبوا كتابات تخصصية إذ كانوا يكتبون: إما عن عرض بعينه وكيفية علاجه، أو ما يصيب عضوا معينا في الجسم.
- اكتفى مصنّفو الجيل الثّاني بتقليد القدماء ممّا أثر في الرصيد اللغوي، وبذلك تأخر المعجم العربي عدة قرون عن النهضة المعجمية الحديثة.
- سار مصنّفو المعاجم المعاصرة في اتجاه تراثي حداثي، راغبين بذلك في التّوفيق بين التّراث والحداثة، ومن جملة ما صنّفوه: "المعجم الطبي الموحد" الذي ضمّ 150,000مصطلحا موحّدا بين أهل الاختصاص المشتغلين بالعلوم الصحية والمعجميين والمصطلحيين في البلدان العربية.
- تعدّدت مصطلحات الأدواء في مشروعات مكتب تنسيق التعريب بين الّتي يحويها البنك المصطلحي، وتلك التي يضمّها المعجم الإلكتروني، والأخرى الّتي تجمعها المكانِز.

هوامش البحث ومراجعه:

[1] ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، مج 1، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 15، مادة (داء).
[2] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، مج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 م - 1424 ه، ص 57.
[3] ابن سيده، أبو الحسن علي، المحكم والمحيط الأعظم، تح عبد الحميد هنداوي، مج 9، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م - 1421هـ، ص 450، مادة (دوأ).
[4] ينظر: أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، مج 1، دار صادر، بيروت، ط 3، 1994 م - 1414 ه ، ص 79،مادة (دوأ). وأبو منصور عبد الملك الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح:حمدو طماس، دار المعرفة، ط 2 ، 2007 م - 1428 هـ ، ص167، و ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط 4 ، 1425 هـ– 2004 م، ص 301- 302، مادة (داء).
[5] ابن سينا، ينظر: أبو علي القانون في الطب، ج1، تح سعيد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1430 هـ– 1999 م، ص 141.
[6] ينظر: داود عمرالأنطاكي، تذكرة داود المسمى تذكرة أولي الألباب و الجامع للعجب العجاب،ج 1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط 4 ، ص 28.
[7] ينظر: نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة و المرض، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2006م، ص 177.
[8] ينظر: المرجع نفسه، ص 178.
[9] ينظر:سناني سناني، المعاجم المختصة ومكانتها في التراث العربي ،مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ،المجلد 12، العدد 2010،1م، ص220/219
[10]ينظر: عبد السلام سقرون، إشكالية ترجمة المصطلح بين قلة النتاج و تعدده، مجلة المصطلح – مجلة علمية أكاديمية تعنى بإشكالية صناعة المصطلح و تعريبه و ترجمته إثراء للغة العربية المعاصرة تصدر عن مخبر" تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية "، رئيس التحرير: مصطفاوي عبد الجليل، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، العدد : 02، 2003 مص 111.
[11] ماهر عبد القادر محمد، العلم العربي دراسة معرفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003 م، ص 254.
[12] ينظر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993 م، ص 84.
[13] ينظر:أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، معهد الدّراسات المصطلحية، فاس، المغرب، 2005م، ص 36.
[14] ينظر: حامد صالح قنيبي، مباحث في علم الدلالة و المصطلح، دار ابن الجوزي، عَمّان، الأردن، 2005م - 1425ه، ص 128.
[15] ينظر: المصطلح مجلة علمية أكاديمية، ص 118.
[16] ينظر: فاطمة قدورة الشامي، تطور تاريخ العرب السياسي والحضاري من العصر الجاهلي إلى العصر الأموي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1997م، ص 247 – 248 .
[17] أبو عبد الله محمد البخاري، صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله و سننه وأيامه، مج 7، دارالتأصيل،2012 م - 1441 هـ. ص 353.
[18] ينظر: رحاب خضر عكاوي، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، دار المنهل للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1415هـ– 1995م، ص 64.
*بيمارستان: لفظة فارسية تقسم إلى بيماري أي المريض و ستان أي المكان و هي عبارة عن مشافي للأمراض و مدارس لدراسة الطب والتشريح. ينظر: تطور تاريخ العرب السياسي والحضاري من العصر الجاهلي إلى العصر الأموي، ص254.
[19] ينظر: الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، 1965م، ص 332.
[20]ينظر: حافظ طوقان، العلوم عند العرب، دار إقرأ، ط2، 1983م، ص 17.
[21]ينظر:المرجع نفسه، ص 24.
[22] ينظر: راغب السرجاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، مؤسسة إقرأ للنشر و التوزيع و الترجمة، 1430هـ– 2009 م، ص 73.
[23] ينظر :قنيبي حامد صادق، مباحث في علم الدلالة و المصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، ط1، 2005م، ص 169.
*اللَّقْوَة: أن يتعوّج وجه الانسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه.التّشنُّج:أن يتقلص عضو من أعضائه. الصرع:أن يخِرَّ الإنسان ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد العقل.السرطان: ورم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق

خضر.الكابوس:أن يُحِسَّ في النوم كأنَّ إنسانا ثقيلا قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه.ينظر أبو عبد الله الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تقديم:جودت فخر الدين، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1411هـ - 1991م، ص 154 –155.
* الخُناق: كغُراب داء يَمْتَنِع معه نفوذ النَّفَس إلى الرِئة و القلب. القاموس المحيط، مج 2، ج 3 / 229، مادة (خنق). السُّلاق: بَثْر يَخرُجُ على أصلِ الّلسان. القاموس المحيط، مج 2، ج 3 / 246، مادة (سلق). الشّتَرة: انقلاب الجفن من أعْلى وأسفل وانشقاقه، أو استرخاء أسلفه. القاموس المحيط، مج 1، ج 2 / 55، مادة (شتر).
[24] ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ، مج 1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1406ه - 1996 م، ص 35.
*السِّرسام: حمى دائمة مع صداع و ثقل في الرأس و العين و حمرة شديدة مع كراهة الضوء. المالنخوليا:ضرب من الجنون و هو أن تحدث للإنسان أفكار رديئة و يغلبه الحزن و الخوف. القولنج: اعتقال الطبيعة لانسداد المَعِى المسمى القولون. ينظر مفاتيح العلوم، ص 154 - 155 - 156
[25] ينظر: شهابي مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، 1995م، ص 25 - 24.
[26]ينظر: زيدان جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، مطبعة الهلال، مصر، ط3، 1914م، ص 188.
[27]ينظر:المرجع نفسه، ص188.
[28] ينظر: الشهداني حمودي زين الدين، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ– 2005م، ص 111.
[29] ينظر: أحمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 6، 1427 هـ– 2006 م، ص 108.
[30]ينظر:المرجع نفسه، ص 109.
[31] ينظر:عبد القادر سلامي، الجوانب الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده(ت 458هـ)، رسالة دكتوراه، مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1423هـ- 2002م، ص 69 - 70.
[32] ينظر:بن مراد إبراهيم، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، ص 24 - 25.
[33] ينظر: أبو عبيد القاسم بن سلام، الغريب المصنف، مج 1، الناشر نزار مصطفى الباز ، 1418 هـ - 1997م، ص 101 و ما بعدها.
[34] ينظر: يعقوب بن إسحاق بن السكيت، كتاب الألفاظ أقدم معجم في المعاني، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1998م، ص 69 ,
[35] ينظر: عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، الدار العربية للكتاب، 1980م، ص 172 و ما بعدها.
[36] ينظر: أبو منصور عبد الملك الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية ، تح:حمدو طماس، بيروت، دار المعرفة، ط 2، 1428هـ– 2007م، ص 165 و ما بعدها.
[37]ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، ج 1، دار مصر للطباعة، ط 4، 1408هـ - 1988م، ص108.
38 ينظر: ينظر: عبد القادر سلامي، الجوانب الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده (ت 458 ه)، رسالة دكتوراه الدولة في اللغة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم اللغة العربية و آدابها، تلمسان، 1422 ه - 1423 ه / 2001 م – 2002 م، ص 97.
39 ينظر: بن سيده، أبو الحسن، المخصص، ج 1، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ص64.
40 ينظر: عبد القادر سلامي، الجوانب الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده (ت 458 ه ، ص 106.
41 ينظر: حلام جيلالي، اللغة العربية مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية ، العدد 2، الجزائر، 1999 م، ص 182.
[42] ينظر:بن مراد إبراهيم، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، ص 22.
ينظر: رجاء وحيد الدويدري ، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار النشر المنهل، دبي، 2010 م، ص 56. [43]
[44] ينظر: المرجع نفسه، ص 32.
[45]ينظر: عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم و التقنية، دار الاعتصام، القاهرة، ط 2، 1406هـ - 1986م، ص 192.
[46] ينظر: دويدي رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2013م، ص 56.
[47]ينظر:شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم و التقنية، ص 194- 195.
[48]ينظر: حلام الجيلالي، واقع المعجم العربي المعاصر و آفاق المستقبل، ، العدد 2، 1999 م ، ص 182.
[49]ينظر:المرجع نفسه، ص 183– 184.
[50] ينظر: السرجاني راغب، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة إقرأ، القاهرة، ط1، 2009م، ص 70.

[51] ينظر: المرجع نفسه، ص 71.
[52] ينظر: المرجع السابق، ص 74.
[53] ينظر: السكاف أسعد نصر الله، العلوم عند العرب، دار مارون، لبنان، ط1، 1988م، ص 23.
[54] ينظر: القمري، أبو منصور الحسن ،التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق وفاء تقي الدين، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1990 م، ص 21.
[55] ينظر: المصدر نفسه، ص، 23 - 24.
[56] ينظر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، ص 66 ،65.
[57] ينظر: المرجع نفسه، ص 67.
[58] ينظر: محمود حافظ، معاجمنا العلمية المتخصصة بين الأصالة و المعاصرة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء 76، مايو، 1995م، ص 105.
* السَّعْفَةُ: قُروحٌ تَخْرُجُ على رَأْس الصَّبِي و وَجْهِه.الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مج 2، ج 3/ 152، مادة (سعف).
[59]ينظر: الخوارزمي محمّد، مفاتيح العلوم، تح:إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1989م، ص 153 و ما بعدها.
[60]حلام الجيلالي، واقع المعجم العربي المعاصر و آفاق المستقبل، العدد 2، 1999م،ص 184.
[61] ينظر: المرجع نفسه، ص 184.
[62]شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، ص192.
[63] ينظر: حلام الجيلالي، واقع المعجم العربي المعاصر و آفاق المستقبل، العدد 2، 1999م ص 185، 186.
[64]ينظر:حمادة محمد ماهر ، المصادر العربية والمعربة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 6، 1407هـ – 1987م، ص 220.
و ينظر: تذكرة داود المسمى تذكرة أولي الألباب و الجامع للعجب العجاب، ج 1.
*المانيا: اضطراب و تَوثُّب و عبث و سَبْعية و نَظَرٌ لا يشبه نظر الناس، بل أشبه شيء به نَظَرُ السِّباع. ينظر:ابن سينا ، القانون في الطب، ج 2، ص 107.
*سونوخس:هي حمى سخونة و غليان قد سماها "بقراط"سونوخس، أي المطبقة دون غيرها.ينظر:ابن سينا، القانون في الطب، ج 3، ص 432.
[66]ينظر:موقع www. Wdl.org / أوت 2017.
[67] ينظر:حافظ محمود، معاجمنا العلمية المتخصصة بين الأصالة و المعاصرة، ص105، 106.
68 ينظر: حلام الجيلالي، واقع المعجم العربي المعاصر و آفاق المستقبل، العدد 2، 1999م ص186 -187.
[69] ينظر: حمادة محمّد ماهر، المصادر العربية والمعربة، ص 190.
70 ينظر: حلام الجيلالي، واقع المعجم العربي المعاصر و آفاق المستقبل، العدد 2، 1999م ص 187 –189.
[71] ينظر: دويدي رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص 58.
[72]محمد رشاد حمزاوي، قضايا المعجم العربي قديما و حديثا، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م، ص 122.
[73] ينظر: حلام الجيلالي، واقع المعجم العربي المعاصر و آفاق المستقبل، العدد 2، 1999م ، ص 189.
[74] ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 2،ص 133.
[75]ينظر: المرجع نفسه، ص 190.
[76] ينظر: المرجع نفسه، ص 191.
[77] ينظر:المرجع نفسه، ص 189.
[78] ينظر: أعضاء شبكة التعريب للعلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 192 - 193.
[79]ينظر: المرجع نفسه، ص 193.
[80] ينظر: حمادة محمّد ماهر، المصادر العربية والمُعَرَّبة، ص 222 – 223.
[81] شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 24.
[82]ينظر: خياط محمد هيثم، المعجم الطبي الموحد إنكليزي - فرنسي –عربي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط 4، 1973م.
[83] ينظر:أعضاء شبكة التعريب للعلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 147.
[84]ينظر: المرجع نفسه، ص 192.
[85] ينظر: المرجع نفسه، ص 192 – 193.
[86] ينظر: المرجع نفسه، ص 148.
[87] ينظر: المرجع نفسه، ص 167 - 168.
[88] ينظر: المرجع نفسه، ص 208.
[89]ينظر:WWW.arabization.org.ma / جوان 2016

[90]ينظر:أعضاء شبكة التعريب للعلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص 211 – 210. و ينظر: عبد الرحمن بن عبد العزيز فاضل، البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم) تجربة عربية لتوثيق المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، العدد 47، 2011 م، ص 6 و ما بعدها. وينظر: http ://gdis.kacst.edu.sa /sa/BASEM.html / سبتمبر 2016.

[91] ينظر: أعضاء شبكة التعريب للعلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 213.

[92] ينظر: المرجع نفسه، ص 216 - 217.

[93] ينظر: https://books-library.online/free/ سنة 2011م.

[94] ينظر: <Landingwww.kaahe.org >ar –sa> Disease/ مارس 2012م.

[95] ينظر: أعضاء شبكة التعريب للعلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 219 - 220.

[96] ينظر: المرجع نفسه، ص 221. و ينظر: http://vocabularies.unesco.org/thesaurus/mt2.85 / جانفي2016م.